Royaume du Maroc
Conseil National des Droits de l'Homme

Département Information et Communication

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

20 Avril 2011
20 أبريل 2011

أندلس برس

صبار : مدخل الإصلاحات بالمغرب هو مدخل حقوقي

أندلس برس - الرباط

2011-04-16

قال الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الانسان محمد الصبار في ندوة بسلا، من تنظيم جمعية المستقبل، أن المغرب يشكل استثناء في المنطقة العربية التي تعيش تحولات واحتجاجات، وذلك بفضل تمكنه من التأقلم مع التحولات الاجتماعية والخارجية.

وأبرز الصبار أن المغرب عرف منذ تسعينيات القرن الماضي تطورا في المشهد الحقوقي شمل أساسا مراجعات تشريعية وإجراءات ذات بعد مؤسساتي، مضيفا أن مدخل الإصلاحات التي يشهدها المغرب هو "مدخل حقوقي"، وهو ما يبرز من خلال إحداث المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وإعادة النظر في مؤسسات أخرى للحكامة تشتغل أساسا على موضوع الرشوة والمنافسة، إضافة إلى ورش الإصلاح الدستوري.

شدد السيد الصبار على أهمية مجال الحريات العامة والحقوق الأساسية، ودور الرقابة التي تمارسها المؤسسات الوسيطة العاملة في مجال حقوق الإنسان، والتي تمكنها من إعطاء تشخيص واقعي عما يعتمل في المشهد الحقوقي العام بالبلاد. مشيرا أن مضامين الدستور الجديد لا بد أن تتضمن معايير قائمة على مبادئ المساواة والمواطنة ومبدأ فصل السلط وإقران المسؤولية بالمحاسبة.

ودعا المشاركون على إصلاحات عميقة، ودعم الحركة الحقوقية بالمغرب، معتبرين الحراك الشبابي يشكل النواة الصلبة للدينامية الاجتماعية التي تعرفها البلاد في الظروف الحالية.

المصدر: أندلس برس

Revue de Presse du Conseil National des Droits de l'Homme

Aujourd'hui Le Maroc
www

Après la grâce royale

Le Maroc va-t-il en finir avec la détention politique ?

Les ONG de défense des droits de l'Homme estiment que les victimes des «procès non équitables» doivent être libérées.

Mohamed Aswab
maswab@aujourdhui.ma

La libération de 190 détenus, dont des personnes condamnées dans le cadre de l'affaire Belliraj et du dossier de la Salafiya, remet sur la table la question de la détention politique au Maroc. Certains acteurs politiques, médiatiques et associatifs montent au créneau pour réclamer la libération de tous les «détenus politiques». Ils voient en cette démarche l'une des principales mesures d'accompagnement du chantier prometteur de la réforme de la Constitution initié par SM le Roi. L'objectif, selon eux, étant de donner plus de crédibilité au processus de réforme qui ambitionne de faire entrer le Maroc dans une nouvelle ère démocratique et de modernisation. Toutefois, la question qui se pose est celle de savoir : Peut-on parler toujours aujourd'hui au Maroc de détention politique en tant qu'outil de la répression et d'intimidation ? Après tout, le travail accompli par l'IER pour réconcilier le Maroc avec son histoire et tourner la page des violations des années de plomb, peut-on dire qu'il existe actuellement dans les prisons du Royaume des personnes qui ont été condamnées pour avoir exprimé une opinion politique? Les associations de défense des droits de l'Homme évoquent plutôt la problématique des *«procès non équitables»*, dont les victimes doivent être libérées. *«Au Maroc, on ne peut pas parler aujourd'hui de la détention politique ou de prisonniers d'opinion. Il y a, en réalité, des personnes qui ont été condamnées dans le cadre de procès non équitables et qui doivent être libérées immédiatement. Par exemple, les personnes condamnées dans le cadre de la loi antiterroriste ont été poursuivies pour atteinte à la sûreté de l'Etat. On ne peut pas dire qu'elles sont des détenus politiques. Nous avons un problème de procès non équitables. La solution de ce dossier nécessite une volonté politique»*, indique Boubker Largo, secrétaire général de l'OMDH. Même son de cloche auprès du Forum vérité et justice (FVJ). *«La détention politique est un mécanisme de la répression politique. Elle résulte de la lutte politique, économique et sociale en dehors des mécanismes de la démocratie. Elle traduit ainsi une crise de la démocratie. L'Etat fait recours à la détention politique pour faire taire les revendications légitimes de la population. Au Maroc, je ne pense pas qu'on peut parler de la détention politique, mais de la détention pour des raisons politiques liées à l'usage de la violence»*, affirme Mustapha El Manouzi, président du FVJ, citant l'exemple de la Salafiya. *«Le renforcement du processus de la démocratisation est la seule solution pour mettre fin à ce type de détention»*, ajoute-t-il. Abderrahim Mouhtad, président de l'Association Annasir, estime, pour sa part, que les détenus de la Salafiya seraient bel et bien des détenus politiques qui doivent être libérés. *«Les associations de défense des droits de l'Homme ne qualifient pas les prisonniers de la Salafiya de détenus politiques mais de détenus islamistes à l'exception des cas de Abou Hafs, El Kettani et Réda Ben Othman. Nous considérons que les prisonniers de la Salafiya sont des détenus politiques et nous faisons la distinction entre trois catégories. Il s'agit des détenus politiques impliqués dans des actes criminels, les détenus politiques qui ont été condamnés pour leur opinion et les détenus politiques qui n'ont aucun lien avec les actes terroristes. Cette dernière catégorie est majoritaire»*, précise M. Mouhtad. *«Le problème de la détention politique doit être résolu avant qu'on n'arrive au stade du référendum pour adopter la nouvelle Constitution»*, ajoute-t-il. L'OMDH, le FVJ et l'Association Annasir s'accordent pour affirmer que la libération des détenus est en mesure d'assainir le climat et de de restaurer la confiance.■

• Mohamed Sebbar, secrétaire général du CNDH.

Revue de Presse

Hespress هسبريس
أول جريدة الكترونية مغربية.. تجدد على مدار الساعة

العفو الملكي.. فرحة لم تكتمل

سناء كريم

"مستثنون من العفو .. صرخة الإحساس بالـــ"الحكرة

تعالت الأصوات من داخل السجون معلنة عن صرخة جماعية "أتعبتنا السجون..أما آن الأوان لرفع الظلم..أما آن الأوان لكسر القيود"، مطالبة بالإنصاف ورفع الظلم، بمجرد الإعلان عن لائحة المستفيدين من العفو الملكي الأخير.
وعاشت عائلات الكثير من المعتقلين على خلفية ملفات قانون مكافحة الإرهاب، والمعتقلون أنفسهم أصعب اللحظات وأطولها حين تحركت الهواتف صباح يوم الخميس 14 أبريل 2011 معلنة عن قرار عفو ملكي مفاجئ، والذي جاء لتدشين عهد جديد تحت يافطة الديمقراطية والحرية والمساواة... استجابة لمطالب الشارع المنادية بالتغيير.
مئات المكالمات.. تتساءل عن هوية المفرج عنهم بالإضافة إلى السياسيين الخمسة المعتقلين ضمن ملف "بلعيرج" .. دقت ساعة الصفر للإعلان عن الإفراج عن هؤلاء ومجموعة من معتقلي "السلفية الجهادية" من بينهم الشيخين محمد الفيزازي ووعبد الكريم الشادلي، بالإضافة إلى تخفيف العقوبة بالنسبة لعشرات من المعتقلين الآخرين.. إلا أن الفرحة لم تكتمل بسبب استثناء باقي المعتقلين على خلفية الملف نفسه، واستثناء باقي الشيوخ، سيما بعد أن اتضح أن معظم من طالهم العفو الملكي لم يتبق لهم إلا شهور معدودة، وبعضهم لم تتبق له من العقوبة الحبسية إلا شهرا واحدا.
"فرحة لم تكتمل"، هي جملة رددتها زوجات السياسيين الخمسة المفرج عنهم، الذين عاشوا المرارة نفسها التي عاشتها زوجات المعتقلين الذين ما يزالون يقبعون بالسجن، ورددها أطفال كان أملهم أن يكون آباؤهم من بين المفرج عنهم..
لا أحد يجادل في كون هذه الخطوة بادرة جيدة وتعبير عن إرادة حقيقية لبداية طي ملفات الاعتقالات السياسية، إلا أنها بداية مشوهة ومخيبة للآمال لأنها لم تشمل باقي المعتقلين على خلفية ملف "بلعيرج" الذي أكد الجميع أنه ملف سياسي بامتياز.. ولأنها لم تشمل الكثير من الأشخاص الذين سبق وعبروا عن حسن نيتهم، منهم من تقدم بمراجعات ومنهم من سارع إلى طلب العفو موضحا مواقفه من توابث الأمة.

بداية غير مفهومة

"الموت وحده يأتي مرة واحدة" جملة شدد عليها محمد الصبار، الكاتب العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان في جواب له على سؤال أحد الصحفيين بمناسبة استقبال السياسيين المفرج عنهم في ندوة صحافية نظمها المجلس الخميس الماضي، مؤكدا على أن المجلس يضع ضمن أولوياته جميع الملفات التي ثبت أنها لم تتم وفق محاكمة عادلة، وأن هذا العفو كان ثمرة لمجهود كبير من المجلس الوطني الذي تقدم بملتمس طلب العفو إلى جلالة الملك، وعمل على التواصل مع الدوائر العليا مجهود بذله عدد من وجنود جنديات الخفاء.
هذا المجهود الذي عبر عنه الصبار لم يرق لعائلات باقي المعتقلين بالسجن المحلي الزاكي بسلا على خلفية ما بات يعرف بـ "ملف بلعيرج" الذين شعروا بالظلم وصعب عليهم فهم فكرة الإفراج عن بضعة أفراد من المجموعة، والإبقاء على الآخرين مع أن الملف وحسب جميع المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية كان سياسيا، وطيه من المفترض أن يكون سياسيا أيضا لكن بدون نهج سياسة الانتقائية.
وأملا منهم في الإنصاف أنشؤوا إطارا سموه بـ"الهيأة الوطنية لضحايا الاختطاف والتعذيب والاعتقال السياسي"، والذين حذروا في أول خرجة لهم من خلاله "من توظيف هذه الخطوة لتقزيم ملف الاعتقال السياسي بالمغرب على حساب باقي المعتقلين المظلومين الذين لا يزالون يقبعون في السجون".
وشددت الهيأة على أن استمرار وجود باقي المعتقلين على خلفية ملف "بلعيرج" وراء القضبان "ضدا على المنطق الواقعي، القانوني والحقوقي" على اعتبار أن الملف سياسي بامتياز، وأن جميع الهيئات الوطنية والحقوقية والقانونية والسياسية أكدت وتؤكد على أن هذا الملف سياسي ومفبرك داعين إلى دعم نضالهم من أجل الحرية من أجل غد أفضل لهذا البلد، ومطالبين بالإفراج عنهم دون قيد أو شرط، مع رد الاعتبار لهم، ومتابعة الجلادين ومفبركي هذا الملف.
من جانبها عبرت حسناء مساعد، زوجة أحد المعتقلين ومنسقة تنسيقية الحقيقة للدفاع عن الرأي والعقيدة عن استيائها واستياء جميع عوائل معتقلي ما يعرف بـ"السلفية الجهادية" من العفو الملكي الأخير، على اعتبار أنه غير كاف بسبب أن المعفى عنهم يعتبرون في عداد المفرج عنهم، ولم تتبق من مدد محكوميتهم إلا أشهر قليلة، في الوقت الذي كانت تنتظر فيه الأسر إرجاع ذويها إلى أهاليهم.
وشددت حسناء في تصريح لـ"التجديد"، "كفانا من المآسي، فقد يتم أبناؤنا في حين لايزال آباؤهم على قيد الحياة..تعبنا من المراوغة لكي لا نجيب على أسئلة أبنائنا: متى سيأتي أبي؟"
أم مكلومة

Revue de presse du Conseil National des droits de l'Homme

بخيبة أمل، وقلب مجروح ناشدت "زهرة" والدة صالح ويونس زارلي كل المعنيين بهذا الملف، وكل الجمعيات الحقوقية بإطلاق سراح ابنيها المعتقلين أحدهم بسجن الزاكي بسلا، والآخر بالسجن المركزي بالقنيطرة.
وبدموع أبت إلا أن تسجل لحظات الألم التي تعيشها تلك الأم المكلومة، شددت "زهرة" على أن المغرب مغرب الجميع، وأن ابنيها مظلومان من التهم المنسوبة إليهم، وأن الكثيرين في هذا الملف مظلومون، مطالبة بإطلاق سراح ابنيها اللذين تركاها عرضة للشارع بعد بيع كل نفيس لديها، وبعد بيع المسكن الذي كان يؤويها وأحفادها.
كثرت أشرطة الفيديوهات المصورة المطالبة بإطلاق السراح، وأبى بعض المفرج عنهم صباح الخميس الماضي إلا أن يسجلوا موقفهم من الإفراج المباغث من داخل الزنزانة التي قضى بها البعض أكثر من سبع سنوات، حكوا من خلاله أنهم قضوا أكثر من سبع سنوات داخل السجن ولم تتبق لهم إلا شهورا لتنتهي المدة الحبسية المحكوم بها عليهم، وهي مدة يعتبرونها منقضية فما فات كان أعظم.
ولو أن الكثير من معتقلي ملفات "الإرهاب" أجمعوا على أن الإفراجات الأخيرة ليست إلا "درءا للرماد في العيون"، و"حقنة مهدئة" لضمان صمت الأصوات المنادية بضرورة التغيير، إلا أن أصواتا متفائلة اعتبرت الأمر بداية وخطوة إيجابية نحو الأمام وتعبيرا قويا عن إرادة صادقة لطي هذا الملف.
قرار الإفراج هذا اعتبره منتدى الكرامة لحقوق الإنسان خطوة على طريق الانفراج، وإشارة دالة على أن السلطات تتجاوب ولو بمقدار مع مطالب الشعب، إلا أنه في الوقت نفسه جاء مخيبا للآمال - بحسب بيان للمنتدى توصلت "التجديد بنسخة منه - لأنه لم يشمل الكثيرين ممن كان ينتظر أن يكونوا على رأس المفرج عنهم مثل حسن الكتاني وعبد الوهاب رفيقي وغيرهم.
وأكد المنتدى المذكور أن ملف الاعتقال السياسي ما يزال مفتوحا وأن لائحة المستحقين للإفراج ما تزال طويلة، وأنه ما يزال ينتظر قرارا شجاعا ومنصفا من شأنه أن يؤسس لانفراج حقيقي في هذا الملف، ويعيد الاعتبار لمئات المظلومين الذين ما يزالون قابعين بالسجون.
تسود الآن حالة من الغضب والاحتقان في أوساط مئات السجناء غير المستفيدين من العفو الملكي الأخير، وفي أوساط عائلاتهم، وذلك بسبب الإقصاء الذي طال مجموعة من معتقلي "السلفية الجهادية" الذين سبق وأن تقدموا برسائل إلى كل الجهات المعنية يشددون فيها على براءتهم مما نسب إليهم ويؤكدون على مواقفهم من توابث الأمة، ورسائل معتقلين آخرين أعلنوا فيها عن مراجعات فكرية، في حين أطلق الشيخ عبد الوهاب رفيقي مبادرة
"أنصفونا" متحديا كل المشاكل التي لاقته بعد الإعلان عليها، ليؤسس لمجموعة جديدة صارت تسمى بأصحاب المبادرة، وهو يثبت أن الدولة بعيدة عن مبادرة طي الملف بشكل نهائي.
كل هؤلاء كانوا ينتظرون العفو والمصالحة إلا أن الدولة ولأسباب غير مفهومة استثنتهم من حساباتها، واختارت مجموعة حين قررت إصدار العفو على مجموعة من المعتقلين الذين قاربت مددهم من الانتهاء فشهرين أو حتى سبعة أشهر، لأنها مقابل سبع أو ثماني سنوات من الاعتقال لا تساوي شيئا.
*عن صحيفة "التجديد"

Revue de Presse du Conseil National des Droits de l'Homme

Maghrebia

Freed Moroccan prisoners form rights body

2011-04-19

Political prisoners who benefited from a royal pardon say that there are still others who ought to be released.

By Imrane Binoual for Maghrebia in Casablanca – 19/04/11

The recent decision by King Mohammed VI to pardon several high-profile prisoners was welcomed by many human rights campaigners but some of those released are asking the government to go further.

The former detainees announced on Tuesday (April 19th) the creation of the National Organisation for Victims of Kidnapping and Torture. The group brings together former prisoners, human rights activists and the families of political prisoners still incarcerated. The new rights group seeks the release of all political detainees, Islamists, Amazighs, students and February 20th activists.

The original royal pardons were announced on Thursday and included moderate Islamists sentenced in the Belliraj cell case as well several prominent Western Sahara activists. The decision to free 190 inmates came after a recommendation from the National Human Rights Advisory Council (CNDH).

"This pardon is part of the measures being taken within a political context characterised by the debate about the constitution and the actions taken to boost the climate of confidence to which all citizens aspire," CNDH chairman Driss El Yazami said at a Thursday press conference.

While the inmates were ecstatic at their release, freed prisoner Abadillah Maa Al Aynaïne said his joy is "incomplete".

"There are still innocent people in prison, including young people from the February 20th Movement," Maa Al Aynaïne said.

His companion in prison, Mohamed Amine Regala, said, "I've left people behind bars who are also political prisoners.

"We're going to do all we can to have them released," he said.

Former detainee Mohamed El Merouani, who had been convicted as part of the Belliraj cell, expressed his thanks to supporters while vowing to continue his campaign.

"I'm ready to go back to prison to free the other prisoners who are still locked up. I see prison as an occupational hazard of political work. Detention doesn't scare us. Our campaign will continue until we've received a positive response to the people's demands," El Merouani declared.

NGOs that had been working to free the inmates, including the Forum for Dignity, are now working on the cases of those who remain incarcerated.

"The release of these detainees is the fruit of three years of constant campaigning," said Khalid Sefiani, co-ordinator for a group that worked to release the six arrested in the

Revue de Presse du Conseil National des Droits de l'Homme

Belliraj case. "Now we're demanding the release of all prisoners of conscience and political prisoners."

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

THE CANADIAN PRESS

US and key nations disagree with independence supporters on human rights in Western Sahara

By Edith M. Lederer, The Associated Press – 15 hours ago

The U.S. and other key nations are backing a new U.N. resolution on the disputed Western Sahara that mentions human rights for the first time, but the group promoting independence for the mineral-rich north African territory said Tuesday it doesn't go far enough.

The long-simmering issue of human rights in Western Sahara bubbled to the surface in November when Moroccan forces tore down a tent camp in Western Sahara where 20,000 people were protesting discrimination and deprivation at the hands of the Moroccan government with deadly results. It has gained additional momentum as a result of the protests against authoritarian regimes in the Middle East and north Africa.

Morocco has proposed wide-ranging autonomy for the Western Sahara, which it took over in 1979 when Mauritania pulled out. But the pro-independence Polisario Front insists on the "inalienable right" of the people of the former Spanish colony to self-determination through a referendum on Western Sahara's future.

The U.N. Security Council met behind closed doors Tuesday to discuss the draft resolution proposed by the U.S., France, Britain, Russia and Spain for the first time which would extend for a year the U.N. peacekeeping mission in Western Sahara. It has successfully maintained a ceasefire in Western Sahara since 1991 but has been unable to help resolve the standoff between Morocco and the Polisario Front for 20 years.

That standoff is reflected in the 15-member Security Council, which also has been divided over Western Sahara for years.

France strongly supports close ally Morocco, backed by other key countries, while African nations strongly back Western Sahara, which is a full member of the African Union.

Council diplomats said the draft resolution circulated Monday night encourages both parties to engage on human rights.

Stephane Crouzat, spokesman for France's U.N. Mission, said the so-called "Group of Friends" supporting the draft resolution want to encourage Morocco's recent "significant steps" to address the human rights situation, both nationally and through the U.N. Human Rights Council.

Morocco's King Mohammad VI recently established a National Council on Human Rights and said the country would be more open to dialogue and interaction with the Human Rights Council and nongovermental organizations.

"It's very important to help Morocco ... to pursue these efforts and to encourage them to address the human rights issue in the most constructive way, and we feel this is a constructive way," Crouzat said.

But Khadad Mohamed, the Polisario Front's co-ordinator with the U.N. peacekeeping mission, said Morocco has no right "to pretend to defend human rights" in Western Sahara when it is violating those rights.

"It is as usual the double-standard policy regarding human rights because Morocco is an occupying power," Mohamed said.

He accused the Security Council of failing to assume any responsibility on the issue, saying "just using the word human rights without really a clear mechanism to defend it and to protect it ... is really wrong."

Revue de presse du Conseil national des droits de la personne

Mohamed said the draft resolution didn't respond to Secretary-General Ban Ki-moon's report to the council last week in which the U.N. chief said that as a result of Morocco's new initiative, he expects the Human Rights Council "to address on an independent, impartial and sustained basis the alleged violations of the universal rights of the people of Western Sahara in the territory and the camps."

South Africa's U.N. Ambassador Baso Sangqu strongly backed the Polisario Front's call for "a credible international independent mechanism ... that will on a constant basis monitor the human rights violations by both sides, or allegations by both sides."

He said human rights monitors should be part of the U.N. peacekeeping mission, stressing that Western Sahara "is the only peacekeeping mission in Africa that doesn't have this kind of mechanism."

Sangqu called on the Security Council to apply the same human rights standards in Western Sahara as it has in the Middle East and North Africa, saying "human rights are indivisable."

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

UNIVISION.com

Rights demands set off tense UN talks on W. Sahara

Fecha: 19/04/2011

African demands for stronger UN monitoring of human rights in Western Sahara set off tense UN Security Council negotiations Tuesday to renew a peacekeeping mission in the disputed territory.

South Africa has insisted that human rights monitoring be written into the mandate of the UN mission in Western Sahara, which was annexed by Morocco in 1976 after Spain withdrew.

Morocco, with strong backing from France, a permanent member of the 15-nation Security Council, is fiercely resisting such a move. It has highlighted its step to set up a national human rights body.

The Security Council met on Tuesday to take a first look at a draft resolution on Western Sahara. The annual mandate of the UN mission, MINURSO, has to be renewed by April 27.

Diplomats say that renewing the MINURSO mandate is one of the toughest jobs the Security Council does each year because of the intense lobbying on either side.

Polisario Front guerrillas took up arms against Morocco after the annexation and the United Nations brokered a ceasefire in 1991 with a promise of a self-determination vote for the 500,000 people in the phosphate-rich territory.

Morocco has insisted it will only allow greater autonomy, and no vote has been held. Four years of UN-organized talks between the Moroccan government and Polisario Front have failed to end the deadlock.

A Friends of Western Sahara group -- made up of United States, France, Britain, Russia and Spain -- drew up a draft resolution which diplomats said does mention human rights but does not give MINURSO a rights monitoring mission.

South Africa is "concerned" about human rights in Western Sahara and in Saharawi refugee camps in Tindouf, Algeria, said South Africa's ambassador on the Security Council, Baso Sangqu.

"We welcome the national efforts that Morocco has taken but we feel that it is important for MINURSO itself to have a mechanism that is credible, international, independent and impartial," Sangqu told reporters.

He added that the council must use the same "standards" for Western Sahara that it has to responding to the popular uprisings in North Africa and the Middle East.

"This is the only peacekeeping in Africa that does not have this kind of mechanism and we can't see why is that possible," the envoy said.

Morocco has highlighted its creation of a national human rights council that will include Western Sahara and said it will allow greater intervention by the UN Human Rights Council in the territory.

French UN mission spokesman Stephane Crouzat said Morocco had proposed "a robust way of dealing with human rights issues."

"The Moroccans have made significant steps to try to adjust the situation," Crouzat told reporters.

"It is very important to help Morocco pursue that line and pursue these efforts and to encourage them to address the human rights issue in the most constructive way. We feel this is a constructive way," he said of the draft resolution.

"We think this is a text which will strongly encourage both parties to interact with human rights mechanisms available to them," said a diplomat from another nation in the "friends" group.

Revue de presse du Conseil national des droits de l'Homme

لاشتراكي
وطنية نصف شهرية
مصداقية الخبر

ملف العدد

المجلس الوطني لحقوق الانسان

حقوق الإنسان بطعم 20 فبراير

لقد شكل إحداث المجلس الوطني لحقوق الإنسان أول تفاعل للدولة مع الحركية الديمقراطية التي استطاعت حركة 20 فبراير خلقها في الوسط السياسي المغربي , فتعين إدريس اليازمي المناضل اليساري و رفيقه الصبار الذي شارك في حركية 20 فبراير إشارة واضحة من الدولة المغربية على استيعابها ضرورة إرساء مقومات الدولة الديمقراطية المرتكزة على ثقافة حقوق الإنسان بشكلها الكوني .

فبعد مرور عقدين على إنشاء المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان وفي ظرفية سياسية دقيقة يتفاعل فيها المغرب مع محيطه الإقليمي الذي يشهد الكثير من المتغيرات الديمقراطية , تقوم الدولة عبر ظهير ملكي بالارتقاء بآليتها المؤسساتية لحماية حقوق الإنسان إلى مجلس وطني يتميز بالاستقلالية و اختصاصات واسعة يتوافق مع المعايير الدولية كما تنص على ذلك مبادئ باريس.

ماهي اختصاصات هذا المجلس؟ و كيف تم تشكيله؟ وهل يتوافق مع المعايير الدولية كلها أسئلة سنحاول الإجابة عنها من خلال هذا الملف الخاص حول المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

تركيبة المجلس

يتكون المجلس الوطني للحقوق الإنسان من الرئيس و الأمين العام و المسؤول عن التواصل بين المواطن و الإدارة و رؤساء اللجان الجهوية المحدثة. و يضم المجلس 30 عضوا يعينون لولاية مدتها أربع سنوات يتم اختيارهم من بين القوى الحية للمجتمع من جمعيات و أحزاب و نقابات و أساتذة للتعليم العالي , يتوزعون على الشكل التالي :

ثمانية أعضاء يعينهم الملك

+ احد عشر عضوا يتم اقتراحهم من قبل المنظمات غير الحكومية النشيطة في مجال حقوق الإنسان.

+ثمانية أعضاء يرشحهم كل من رئيسي غرفتي البرلمان:

.يختار رئيس مجلس النواب أربعة أعضاء من البرلمانين بعد استشارة الفرق البرلمانية .

.يختار رئيس مجلس المستشارين أربعة أعضاء يختارهم من الهيئات التي تمثل الأساتذة الجامعين و الصحافيين و الأطباء و المحامين.

+ عضوين يجري اقتراحهما من قبل الهيئات الدينية العليا

+عضو تقترحه الوادية الحسنية للقضاة

اختصاصات المجلس

- يتولى المجلس بحث و دراسة مدى ملائمة النصوص التشريعية و التنظيمية الجاري بها العمل مع المواثيق الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان و بالقانون الدولي الإنساني , في ضوء الملاحظات و التوصيات التي تتقدم بها مؤسسات المعاهدات و المشاركة في وضع الآليات المنصوص عليها من طرف المؤسسات الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان .
- يساهم المجلس في إعداد التقارير الوطنية المقدمة للهيئات المعاهدات و يشجع الحكومة على مواصلة تطبيق ملاحظاتها النهائية و توصياتها.
- يساهم في سياق تعزيز الديمقراطية، في مراقبة العمليات الانتخابية.
- يقوم بدور الرابط بين الجمعيات الوطنية و المنظمات الدولية غير الحكومية بالإضافة إلى الهيئات التابعة للأمم المتحدة .
- ينظم ملتقيات وطنية و إقليمية و دولية لحقوق الإنسان يجري خلالها تسليم الجائزة الوطنية لحقوق الإنسان.
- رئيس و أمين المجلس و باقي الأعضاء يتمتعون بحماية تضمن لهم الاستقلالية.

لمن يرفع المجلس تقاريره

يرفع المجلس إلى الملك تقريرا سنويا حول حالة حقوق الإنسان و كذا حول حصيلة و آفاق عمل المجلس, و ينشر بالجريدة الرسمية.

يخبر رئيس المجلس الرأي العام و المنظمات الوطنية و الدولية المعنية بفحوى هذا التقرير.

يقدم أمام غرفتي البرلمان كل على حدة خلال جلسة عامة عرضا موجزا حول مضمون التقرير, بعد إخطار الغرفتين بذلك.

مبادئ باريس

- تختص المؤسسة الوطنية بتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها.
- تكون للمؤسسة الوطنية ولاية واسعة قدر الامكان ومنصوص عليها صراحة في أحد النصوص الدستورية أو التشريعية التي تحدد تشكيلها ونطاق اختصاصها.
- تقديم فتاوى وتوصيات ومقترحات وتقارير على أساس استشاري، إلى الحكومات أو البرلمانات أو أي جهاز آخر مختص، سواء بناء على طلب السلطات المعنية أو باستخدام حقها في الاستماع إلى أية مسألة دون إحالة من جهة أعلى، بشأن جميع المسائل المتعلقة بتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، ويجوز للمؤسسة الوطنية أن تقرر نشر ما سلف على الكافة وتشمل هذه الفتاوى والتوصيات والمقترحات والتقارير وكذلك جميع المبادرات التي تتخذها المؤسسة الوطنية- .
-إعداد تقارير عن الحالة الوطنية لحقوق الإنسان بوجه عام، وكذلك عن مسائل أكثر تحديدا.
- استرعاء نظر الحكومة إلى حالات انتهاك حقوق الإنسان في أي جزء من البلد وتقديم مقترحات إليها تتعلق بمبادرات رامية إلى وضع حد لهذه الحالات، وعند الاقتضاء إبداء الرأي بشأن موقف الحكومة وردود فعلها.
- تعزيز وضمان التناسق بين التشريع واللوائح والممارسات الوطنية والصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان التي تعتبر الدولة طرفا فيها والعمل على تنفيذها بطريقة فعالة.
- تشجيع التصديق على الصكوك المذكورة أو على الانضمام إليها وكفالة تنفيذها.

المجلس الوطني ينجح في اول اختبار له

في إطار التحول الديمقراطي الذي يشهده المغرب، من خلال التهييء لدستور جديد، وعبر الحراك السياسي الجاري، تم إطلاق سراح 190 معتقل ، يوم الخميس، بناء على أول طلب تقدم به المجلس الوطني لحقوق الإنسان، عقب تعيين رئيسه إدريس اليزمي، وأمينه العام محمد الصبار. وشهد مقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان، شبه عرس، جمع أفراد اسر المفرج عنهم خاصة السياسيين في ملف خلية « بلعيرج»، ونشطاء جمعيات حقوق الإنسان، وبعضا من هيئة دفاعهم، ووجوه سياسية، وجزء من شباب « حركة 20 فبراير»، حيث علت الزغاريد، ووزعت الورود، وتبادل الجميع التحايا والعناق الحار.

، الأمين العام للمجلس، إن الإفراج عن 190 معتقل بعفو ملكي مما تبقى من المعتقلين السياسيين بعد يوما أغر في بلد المغرب، حيث سيتم تخليد يوم 14 أبريل، كيوم مشهود وتاريخي للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، لأنصار الديمقراطية ومناصري حقوق الإنسان.

وأوضح الصبار في معرض أجوبته على أسئلة الصحافيين في المؤتمر الذي رعاه المجلس أمس الخميس بالرباط، أن هذا الإجراء الهام يرمي إلى تحقيق إفراج سياسي، وتعزيز الثقة، في أوراش الإصلاح المفتوحة المتنوعة، وهي الإصلاحات التي لم يمكن أن ينكرها إلا جاحد، مؤكدا وجود إرادة سياسية ملكية قوية، لإعمال حقوق الإنسان، وتأسيس دولة المواطنة، المبنية على مبادئ العدالة والإنصاف، مقدما بعضا من المعطيات التي همت إطلاق السياسيين الستة الذين حلوا ضيوفا بالمجلس، علاوة على 14 من المنتمين إلى ما يسمى « السلفية الجهادية» .

إدريس اليازمي

إدريس اليازمي حقوقي بامتياز حاصل على دبلوم من مركز تكوين واستكمال تكوين الصحافيين بباريس، وهو مدير لجمعية "جنيريك" المتخصصة في تاريخ الأجانب والهجرة في فرنسا ورئيس تحرير مجلة (ميغرانس) ونائب رئيس الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان وكاتب عام للفدرالية الدولية لعصب حقوق الإنسان، كما أنه عضو سابق في اللجنة التنفيذية للشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان.

رئيس المجلس

محمد الصبار

يزاول السيد الصبار مهنة المحاماة بالرباط منذ 1993. و يعد من الشبيبة الاتحادية كما ناضل في صفوف الاتحاد الوطني لطلبة المغرب.والسيد الصبار عضو سابق باللجنة المركزية لحزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي والكتابة الإقليمية للحزب بالرباط. كما سبق للسيد الصبار أن ناضل في صفوف الجمعية المغربية لحقوق الإنسان والمنتدى المغربي للحقيقة والإنصاف، الذي هو عضوه حاليا.

أمين عام المجلس

خديجة المرواني

س : كيف ترون خطوة الارتقاء بالمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان إلى مجلس وطني؟

ج : أعتقد أن هذه الخطوة مهمة ولها أكثر من دلالة، فهي أولا استجابة لمطلب الحركة الحقوقية المغربية التي ظلت تؤكد على توفر المجلس – كمؤسسة وطنية لحماية حقوق الإنسان والنهوض بها – على كل الضمانات التي تمكنها من إنجاز مهامها وتعزز استقلاليتها ومصداقيتها.

وثانيا لأن هذه الخطوة جاءت في سياق تفاعل إيجابي مع الحركية التي يعرفها مجتمعنا وتزايد أشكال وثيرة التعبير عن الحاجة إلى التغيير الديمقراطي الشامل، وهي ثالثا خطوة مهمة لأن بلادنا ستدشن عهد دسترة حقوق الإنسان وسيرتقي المجلس إلى مؤسسة دستورية.

س: هل تعتقدون أن خلق مجلس وطني لحقوق الإنسان هو استجابة نوعية لمطالب حركة 20 فبراير؟

ج : مطالب 20 فبراير هي مطالب شريحة واسعة في مجتمعنا ولا يمكن أن نغفل أن هذه المطالب رغم توترها في أجندات مختلف القوى في فترات سابقة – قد أخذت زخما جديدا ووجدت لها وسائل تعبير وتعبئة وتنظيم أكثر وقعا وأكثر نجاعة، ومكنت بالتالي من إسماع أصوات المطالبين بالتغيير الديمقراطي، من هذا المنطلق يمكن اعتبار أن اختيار توقيت الإعلان عن حل المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، وإحداث المجلس الوطني لحقوق الإنسان له أهميته ودلالته الخاصة، وأعتقد أنه مؤشر على ما سبق أن أشرت إليه سابقا من وجود هذا التفاعل الإيجابي ليس فقط على مستوى مختلف مكونات الحركة المطلبية، ولكن أيضا على مستوى أصحاب القرار.

س: كيف تتطلعون إلى عمل المجلس الوطني لحقوق الإنسان؟

ج : هناك مؤشر إيجابي لا بد أن نشير إليه في البداية ويتعلق بشروع المجلس (رئاسة وأمانة عامة) بشكل فوري في النظر في بعض الملفات المستعجلة بمجرد تنصيبهما وأخص هنا بالذكر إجراء تحقيق في أحداث مدينة خريبكة إثر تدخل أمني عنيف في حق مجموعة من المحتجين المطالبين بالعمل في مجموعة "المكتب الشريف للفوسفاط"، وملف إطلاق سراح مجموعة من المعتقلين السياسيين ومعتقلي ما يعرف بالسلفية، غير أننا لا بد أن نتريث قبل أن نكون رأيا موضوعيا حول هذا المجلس، في انتظار استكمال تركيبته، صحيح أن الإطار القانوني الجديد قد أفسح المجال لتفعيل العديد من الآليات والاختصاصات والمهام الجديدة، لكن هذا الأمر يبقى مرتهن أيضا بجودة الموارد البشرية التي سيستطيع المجلس تعبئتها، ولذلك نحن في الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان تعهدنا بمواصلة عملنا في مواكبة عمل المجلس وغيره من المؤسسات ذات الصلة بالسياسات العمومية التي تستأثر باهتمامنا، بما تعنيه هذه المواكبة من يقظة وحرص على التنبيه على الاختلالات، وسعي للمساهمة في تقديم المقترحات التي من شأنها أن تطور الأداء دون تفريط في دورنا كمنظمة غير حكومية لنقد وتقويم أداء مختلف المؤسسات.

الكاتبة العامة للوسيط من اجل الديمقراطية وحقوق الإنسان